صبح الأعشى في صناعة الإنشا

واعلم أن الصائد الكبير الجثة المعتبر في الصيد في جميع أجناس الجوارح هي الإناث أما ذكورها فإنها ألطف في المقدار وأضعف في الصيد على ما يأتي بيانه فيما بعد إن شاء ا تعالى .

قال في التعريف ويستحب في الجوارح كبر هامتها ونتو صدرها واتساع حماليقها وقوة إبصارها وحدة مناسرها وصفاء ألوانها ونعومة رياشها وقوة قوادمها وتكاثف خوافيها وثقل محملها وخفة وثباتها واشتدادها في الطلب ونهمها في الأكل وقد قسمها في التعريف إلى قسمين صقور وبزاة وفرق بينهما بأن الصقر ما كان أسود العين والبازي ما كان أصفر العين على اختلاف المسميات ثم قال أما العقاب فإنه لا يعد في الصقور ولا في البزاة وهو معدود في الجوارح وفي الطير الجليل .

وبالجملة فالجوارح على ثلاثة أقسام .

القسم الأول العقاب وهو ضربان .

الضرب الأول المخصوص باسم العقاب وهي مؤنثة لا تذكر وتجمع على عقبان وأعقب .

قال في المصايد والمطارد وهي من أعظم الجوارح وليس بعد النسر في الطير أعظم منها وأصل لونها السواد .

فمنها سوداء دجوجية وخدارية وهي التي لا بياض فيها .

ومنها البقعاء وهي التي يخالط سوادها بياض